MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

مهارات التفكير التصميمي لدى مدرسي التربية الإسلامية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي من وجهة نظرهم

Design thinking skills among Islamic education teachers and their relationship to ethical decision-making skills from their perspective

م.د سعد محيسن ابراهيم السعيدي

Asst. Dr. Saad Mohsen Ibrahim

وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

General Directorate of Education in Babylon Governorate, Ministry of Education, Republic of Iraq.

E-mail: saad.mh366@gmail.com

استلام البحث: 08/06/2026 **مراجعة البحث: 09/07/2026** **قبول البحث: 06/08/2026**

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التصميمي، ومستوى امتلاكهم لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، والكشف عن العلاقة بينهما. واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (124) مدرسًا ومدرسة من مدارس تربية بابل/ قسم تربية المسيب للعام الدراسي (2025–2026), ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث مقياسين لقياس مهارات التفكير التصميمي وقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، ثم عولجت البيانات باستخدام برنامج (SPSS). وأظهرت النتائج أن مدرسي التربية الإسلامية يتمتعون بمستوى مرتفع في مهارات التفكير التصميمي، ومستوى مرتفع في مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بتنمية مهارات التفكير التصميمي واتخاذ القرار الأخلاقي من خلال البرامج التدريبية والتطوير المهني للمدرسين.

الكلمات المفتاحية: المهارات , التفكير التصميمي، اتخاذ القرار الأخلاقي، مدرسي التربية الإسلامية.

Abstract

This research aimed to identify the level of design thinking skills and ethical decision-making skills possessed by Islamic education teachers, and to explore the relationship between these two skills. The researcher employed a descriptive correlational approach. The sample consisted of 124 male and female teachers from schools in the Babil Education Directorate/Al-Musayyib Education Department during the 2025-2026 academic year. To achieve the research objectives, the researcher developed two scales to measure design thinking skills and ethical decision-making skills. The validity and reliability of these scales were verified, and the data were analyzed using SPSS software. The results showed that Islamic education teachers possess a high level of both design thinking and ethical decision-making skills. A statistically significant positive correlation was also found between the two variables. Based on these findings, the researcher recommended developing design thinking and ethical decision-making skills through training programs and professional development initiatives for teachers.

Keywords: Skills, Design Thinking, Ethical Decision–Making, Islamic Education Teachers

مشكلة البحث

يشهد الميدان التربوي تطورات متسارعة تتطلب من المدرسين امتلاك مهارات تفكير حديثة تمكنهم من التعامل مع المشكلات التعليمية والتربوية بكفاءة وفاعلية، ويُعد التفكير التصميمي من أبرز هذه المهارات؛ لما يوفره من أساليب منظمة لفهم المشكلات وتحليلها وتوليد الحلول الإبداعية المناسبة لها, كما أن طبيعة العمل التربوي تفرض على المدرسين مواجهة العديد من المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية تتسم بالحكمة والموضوعية والالتزام بالقيم التربوية والإسلامية.

ويؤدي مدرسي التربية الإسلامية دوراً مهماً في غرس القيم والأخلاق لدى الطلبة، الأمر الذي يستلزم امتلاكهم مهارات التفكير التصميمي التي تساعدهم على معالجة المشكلات التربوية بصورة مبتكرة، فضلاً عن امتلاكهم مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي التي تمكنهم من التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة بما ينسجم مع المبادئ الأخلاقية والتربوية, إلا أن الملاحظ في الواقع التربوي وجود تفاوت بين المدرسين في مستوى امتلاك هذه المهارات وممارستها، فضلاً عن محدودية الدراسات التي تناولت العلاقة بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف إلى مستوى مهارات التفكير التصميمي لدى مدرسي التربية الإسلامية، ومستوى مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لديهم، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى مهارات التفكير التصميمي لدى مدرسي التربية الإسلامية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي من وجهة نظرهم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، منها:

1. ما مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التصميمي؟
2. ما مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية؟

أهمية البحث

يُعدّ التفكير التصميمي من المهارات المهمة التي ينبغي أن يمتلكها مدرسو التربية الإسلامية؛ لما له من دور في مساعدتهم على فهم المشكلات التربوية والتعليمية وتحليلها بصورة منظمة، وتوليد حلول وأفكار إبداعية لمعالجتها, كما يسهم في تعزيز قدرتهم على التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة، ويزيد من مرونتهم في التعامل مع التحديات التي تواجههم داخل البيئة المدرسية. ومن ثم فإن امتلاك مهارات التفكير التصميمي يُعد عاملاً مهماً في تطوير الأداء المهني للمدرس، وتحسين قدرته على اتخاذ قرارات أخلاقية تتسم بالوعي والمسؤولية وتنسجم مع القيم التربوية والإسلامية. (الزيات, 2001 : 14).

وتتجلى أهمية التفكير التصميمي في كونه يعتمد على مجموعة من العمليات العقلية التي تشجع الطلبة على البحث والاستقصاء وتوليد الأفكار وتقويم البدائل، مما يجعله أداة مناسبة لتنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي. فالمتعلم من خلال مراحل التفكير التصميمي يصبح أكثر قدرة على فهم المواقف الأخلاقية وتحليل أبعادها المختلفة في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية، ومن ثم اختيار البديل الأنسب وتحمل مسؤولية النتائج المترتبة على قراره (ايدو, 2019 : 24).

وتزداد أهمية مهارات التفكير التصميمي لما توفره من إطار عملي يساعد مدرسي التربية الإسلامية على التعامل مع المواقف التربوية والأخلاقية بصورة أكثر فاعلية، من خلال تحليل المشكلات ودراسة البدائل واختيار الحلول المناسبة. كما تسهم في تعزيز قدرتهم على ربط الجوانب النظرية بالتطبيقات الواقعية داخل البيئة التعليمية، وتنمية وعيهم المهني والأخلاقي، الأمر الذي يدعم قدرتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية رشيدة تستند إلى القيم والمبادئ الإسلامية، وينعكس إيجاباً على أدائهم التربوي وتعاملهم مع الطلبة والمجتمع المدرسي (خصاونة, 2015 : 22).

وتبرز أهمية مهارات التفكير التصميمي لدى مدرسي التربية الإسلامية من خلال دورها في تعزيز قدرتهم على التعامل مع المواقف التربوية والأخلاقية المختلفة، وتحليل المشكلات التي تواجههم في البيئة التعليمية في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية, كما تساعدهم على دراسة البدائل المتاحة واختيار الأنسب منها، بما يسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لديهم، ويعزز قدرتهم على أداء أدوارهم التربوية والمهنية بكفاءة ووعي ومسؤولية.

وبناء على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. يُسهم البحث في تسليط الضوء على مهارات التفكير التصميمي بوصفها من المهارات الحديثة التي تساعد المدرسين على فهم المشكلات التربوية وتحليلها وتوليد حلول إبداعية لها.
2. ابراز أهمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في العمل التربوي؛ لما لها من دور في توجيه سلوك المدرسين ومساعدتهم على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة وفق القيم والمبادئ الأخلاقية.
3. التعرف إلى مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي.
4. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية.
5. قد تسهم نتائج البحث في توجيه القائمين على إعداد وتدريب المدرسين نحو تصميم برامج تدريبية تسهم في تنمية مهارات التفكير التصميمي واتخاذ القرار الأخلاقي.
6. اثراء الأدب التربوي بدراسة علمية تتناول متغيرين مهمين في المجال التربوي، مما يفتح المجال أمام دراسات وبحوث مستقبلية في هذا المجال.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

1. التعرف على مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التصميمي.
2. التعرف على مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1. **الحدود البشرية :** مدرّسو ومدرّسات التربية الإسلامية.
2. **الحدود المكانية :** المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل/ قسم تربية قضاء المسيب.
3. **الحدود الزمنية :** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2025–2026م).
4. **الحدود الموضوعية :** مهارات التفكير التصميمي لدى مدرسي التربية الإسلامية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لديهم.

مصطلحات البحث

1. **المهارة :** هو الأداء الذى يقوم به الفرد في سهولة ودقة ، سواء كان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً (فليه والزكي, 2004, 241).
2. **التفكير التصميمي :** التفكير التصميمي: هو عملية عقلية منظمة تهدف إلى فهم المشكلات وتحليلها وجمع المعلومات عنها، ثم توليد حلول وأفكار متعددة وتقويمها واختيار الأنسب منها للوصول إلى حلول فعالة ومبتكرة (الزهيري, 2022 : 10).
3. **اتخاذ القرار :** عرف بأنه مجموعة الخطوات التي يتبعها متخذ القرار حتى يتمكن من الاختيار الفعلي للبديل المناسب". (يونس، ٢٠٠٨ :١١٣).

ويعرف الباحث مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي : هي الأداء العقلي الذي يمارسه الطالب بدقة وسهولة من خلال مجموعة من الخطوات المنظمة التي تتضمن تحليل المواقف الأخلاقية، وتحديد البدائل المتاحة، وتقويمها في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية، ثم اختيار البديل الأنسب للوصول إلى قرار أخلاقي سليم.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

يشهد المجال التربوي في العصر الحديث تطورات متسارعة تستدعي تبني نماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، وتمكنهم من مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في مختلف المواقف الحياتية. ومن بين هذه النماذج يبرز نموذج التفكير التصميمي بوصفه أحد المداخل التعليمية المعاصرة التي تركز على فهم المشكلات وتحليلها وتوليد الأفكار والحلول الإبداعية واختبارها، مما يجعل المتعلم محورًا فاعلًا في عملية التعلم.

وانطلاقًا من ذلك، يتناول الإطار النظري للبحث عرضًا لمفهوم التفكير التصميمي وأهميته ومراحله وأسسه النظرية، فضلاً عن مفهوم مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي وأهميتها.

أولا : التفكير التصميمي

أهمية التفكير التصميمي

تكمن أهمية التفكير التصميمي في كونه من المهارات المهنية المعاصرة التي تسهم في تطوير أداء مدرسي التربية الإسلامية، إذ يساعدهم على فهم المشكلات التربوية والتعليمية وتحليلها بصورة منظمة، وتوليد حلول مبتكرة وفعالة لها. كما يعزز قدرتهم على التفكير الإبداعي والمرن، واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة، ويشجع على التعاون والتأمل والتطوير المستمر للممارسات التدريسية. ومن ثم فإن امتلاك مهارات التفكير التصميمي يُسهم في رفع كفاءة المدرسين المهنية، ويعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية واعية تتوافق مع القيم والمبادئ التربوية والإسلامية.

ويُعد التفكير التصميمي من المداخل التعليمية الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في المجال التربوي؛ لما يمتلكه من قدرة على تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى المتعلمين وتكمن أهميته في تركيزه على فهم احتياجات الأفراد والمشكلات التي يواجهونها وتحليلها بصورة دقيقة، مما يساعد على الوصول إلى حلول واتخاذ قرارات أكثر ملاءمة وفاعلية (الجعيد, 2025 : 3).

كما يسهم التفكير التصميمي في تشجيع مدرسي التربية الإسلامية على توليد أفكار جديدة وابتكار حلول تربوية وتعليمية غير تقليدية للمشكلات والمواقف التي تواجههم في أثناء عملهم، الأمر الذي يسهم في تنمية التفكير الإبداعي والناقد لديهم. ويساعد كذلك على بناء ثقافة المرونة والتكيف مع المتغيرات التربوية والتعليمية من خلال تقبل الأفكار المتنوعة وتطويرها بصورة مستمرة للوصول إلى أفضل الممارسات والحلول الممكنة.

ومن الجوانب المهمة للتفكير التصميمي أنه يعزز التعاون والعمل الجماعي بين المدرسين، ويشجعهم على تبادل الخبرات والآراء واحترام وجهات النظر المختلفة، مما يسهم في تحسين التواصل المهني وتطوير الأداء التربوي, كما يتيح لهم حرية التعبير عن أفكارهم ومقترحاتهم بصورة مبتكرة وفاعلة، ويعزز ثقتهم بقدراتهم المهنية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قدرتهم في اتخاذ القرارات الأخلاقية والتربوية المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة (Lokwod Bapqi,2018,36-68).

فضلاً عن ذلك، يسهم التفكير التصميمي في تنمية الشعور بالاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى مدرسي التربية الإسلامية، إذ يساعدهم على تحليل المشكلات التربوية والمواقف التعليمية المختلفة، ودراسة البدائل المتاحة وتقويمها واختيار الأنسب منها في ضوء المعايير المهنية والأخلاقية. كما يعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات بصورة واعية ومنظمة تستند إلى التفكير المنطقي والتأمل والتخطيط السليم. ولذلك يُعد التفكير التصميمي من المهارات المهمة التي يمكن أن تسهم في تعزيز مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية، وتمكينهم من التعامل بكفاءة مع المواقف التربوية التي تتطلب أحكاماً وقرارات أخلاقية مسؤولة.

مراحل عملية التفكير التصميمي

يمر التفكير التصميمي بعدة مراحل مترابطة تهدف إلى الوصول إلى حلول إبداعية وفعّالة للمشكلات، وتتمثل هذه المراحل بما يأتي :

1. مرحلة التعاطف وفهم المشكلة : في هذه المرحلة يتم التعرف على المشكلة بشكل عميق من خلال فهم احتياجات الأفراد والمستفيدين، والانخراط في بيئتهم لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموقف، مما يساعد على تحديد المشكلة بصورة دقيقة وواضحة.

2. مرحلة توليد الأفكار وتحديد الفرص : يتم في هذه المرحلة تحليل المعلومات التي تم جمعها في مرحلة الإلهام، ثم توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول الإبداعية، واختيار الفرص المناسبة للتصميم، إضافة إلى بناء نماذج أولية تعبر عن الحلول المقترحة.

3. مرحلة التنفيذ والاختبار : تعد هذه المرحلة الخطوة النهائية، حيث يتم تحويل الأفكار إلى حلول عملية قابلة للتطبيق، ثم اختبارها على أرض الواقع، وإجراء التعديلات والتحسينات اللازمة لضمان فاعليتها وملاءمتها للمشكلة المستهدفة (هواري والمعماري ، ٢٠١٩).

وبذلك فإن مراحل التفكير التصميمي تُعد عملية متكاملة ومترابطة تبدأ بالفهم العميق للمشكلة وتحليلها، مروراً بتوليد الأفكار وابتكار الحلول، ثم تصميم النماذج الأولية وتجريبها، وصولاً إلى مرحلة التطبيق العملي والتقويم. ويسهم هذا التسلسل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى المتعلمين، ويعزز قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات بصورة أكثر فاعلية ووعي في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

أسس التفكير التصميمي

يقوم التفكير التصميمي على مجموعة من الأُسس والمبادئ التي توجه عملياته وتسهم في الوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات، ومن أبرز هذه المبادئ (هواري والمعمار, 2019) :

1. التعلم من الفشل : إذ يُنظر إلى الفشل بوصفه فرصة للتعلم واكتساب الخبرة وتحسين الحلول من خلال التجريب المستمر.

2. الثقة الإبداعية : وتعني الإيمان بقدرة كل فرد على الإبداع وتوليد الأفكار والحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها.

3. التعاطف : ويُعد من أهم مبادئ التفكير التصميمي، إذ يركز على فهم احتياجات الآخرين ومشاعرهم والنظر إلى المشكلات من وجهة نظرهم.

4. تقبل الغموض : حيث لا تبدأ عملية التصميم بإجابات جاهزة، بل بالبحث والاستكشاف، مما يفتح المجال أمام ابتكار حلول جديدة وغير متوقعة.

5. التفاؤل والإيجابية : ويقصد بهما الإيمان بإمكانية الوصول إلى حلول فعالة مهما بدت المشكلة معقدة أو صعبة.

6. التكرار والتطوير المستمر : إذ تعتمد عملية التفكير التصميمي على إعادة اختبار الأفكار وتحسينها بصورة مستمرة للوصول إلى أفضل النتائج.

7. التجريب : ويقوم على اختبار الأفكار والنماذج الأولية عملياً للتأكد من فاعليتها وتطويرها قبل اعتمادها بشكل نهائي.

وتسهم هذه المبادئ في جعل التفكير التصميمي منهجاً فاعلاً في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

ثانياً : اتخاذ القرار الأخلاقي

يُعد اتخاذ القرار الأخلاقي من المهارات الأساسية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية؛ إذ يواجه العديد من المواقف التي تتطلب منه الاختيار بين بدائل متعددة في ضوء مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية. ولا يقتصر اتخاذ القرار الأخلاقي على مجرد اختيار بديل معين، بل يتضمن عملية عقلية منظمة تقوم على فهم الموقف وتحليله، وجمع المعلومات المرتبطة به، وتقويم البدائل المتاحة، ثم اختيار البديل الذي ينسجم مع المبادئ والقيم الأخلاقية.

وتؤدي التربية الإسلامية دوراً مهماً في تنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى المدرسين من خلال ما تتضمنه من قيم ومبادئ وأحكام توجه السلوك المهني والتربوي، وتساعدهم على التمييز بين البدائل المختلفة واختيار ما يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي. كما أن امتلاك مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي يسهم في تعزيز قدرة مدرسي التربية الإسلامية على تحمل المسؤولية المهنية والتعامل الإيجابي مع المواقف التربوية والأخلاقية التي تواجههم داخل البيئة المدرسية، بما ينعكس إيجاباً على أدائهم المهني ودورهم في بناء الأجيال وتنمية القيم لدى الطلبة.

وتعرف عملية اتخاذ القرار بأنها : العملية التي بمقتضاها يتم اختيار أحدى البدائل المتاحة لمشكلة معينة أو مواجهه موقف يتطلب ذلك بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة (محمد، وشهاب، ٢٠١٠، ٣٠).

ويرى أبو العلا اتخاذ القرار بأنه عملية رصد لمجموعة من البدائل المتوفرة والمتعلقة بالقرارات لاختيار أجودها وأكملها في ضوء مؤشرات تحددها بيئة العمل الإداري وأهدافه (أبو العلا ,2013 : 158).

أهمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي

تُعد عملية اتخاذ القرار الأخلاقي من المهارات الأساسية التي يحتاجها الأفراد في مختلف جوانب حياتهم؛ إذ تساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات التي تتطلب الاختيار بين بدائل متعددة في ضوء القيم والمعايير الأخلاقية. وتكمن أهمية هذه المهارات في تمكين الفرد من تحليل المواقف بصورة واعية، وتقويم البدائل المتاحة، واختيار البديل الأكثر انسجاماً مع المبادئ الأخلاقية وتحمل مسؤولية النتائج المترتبة على ذلك (عبيدات, 2007 : 33).

ويؤكد التربويون أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة؛ لأنها تسهم في إعدادهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة بطريقة عقلانية ومدروسة. كما تساعدهم على التفكير المنطقي والناقد، وتقييم المعلومات والبيانات المتوافرة، وتحديد الحلول الممكنة للمشكلات التي تواجههم (العدواني, والعازمي, 2018 : 254).

وتزداد أهمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في المرحلة الثانوية؛ لما تمثله هذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية الطالب وتكوين قيمه واتجاهاته, ومن هنا يأتي دور التربية الإسلامية في تنمية هذه المهارات من خلال تعزيز القيم والمبادئ الإسلامية التي ترشد الطلبة إلى التمييز بين الصواب والخطأ واختيار السلوك الأخلاقي المناسب في المواقف المختلفة، بما يسهم في إعداد أفراد قادرين على تحمل المسؤولية والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم.

مراحل اتخاذ القرار الأخلاقي

تمر عملية اتخاذ القرار الأخلاقي بمجموعة من المراحل المتتابعة التي تساعد الفرد على الوصول إلى قرار سليم يتوافق مع القيم والمبادئ الأخلاقية، ويمكن تلخيص هذه المراحل بما يأتي (محمد , 2012):

1. **تحديد المشكلة الأخلاقية** : تُعد هذه المرحلة نقطة البداية في عملية اتخاذ القرار، إذ يتم التعرف إلى الموقف أو المشكلة الأخلاقية وتحديد أبعادها وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها بصورة واضحة، مما يساعد على فهم طبيعة المشكلة تمهيداً لمعالجتها.
2. **جمع المعلومات وتحليلها** : في هذه المرحلة يتم جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالمشكلة من مصادر مختلفة، وتحليلها بصورة دقيقة لفهم جوانبها المختلفة والوقوف على الحقائق المتعلقة بها.
3. **تحديد البدائل الممكنة** : بعد فهم المشكلة وجمع المعلومات عنها، يتم اقتراح مجموعة من البدائل أو الحلول الممكنة للتعامل معها، مع مراعاة أن تكون هذه البدائل واقعية وقابلة للتطبيق.
4. **تقويم البدائل** : تتضمن هذه المرحلة دراسة البدائل المطروحة وتحليل مزاياها وعيوبها، وتقويمها في ضوء القيم والمعايير الأخلاقية والنتائج المتوقعة لكل بديل.
5. **اختيار البديل الأنسب** : تُعد هذه المرحلة من أهم مراحل اتخاذ القرار، إذ يتم اختيار البديل الأكثر ملاءمة للموقف والأكثر انسجاماً مع القيم الأخلاقية والأهداف المرجوة.
6. **تنفيذ القرار** : بعد اختيار البديل المناسب، يتم تطبيق القرار عملياً وتحويله إلى سلوك أو إجراء فعلي لمعالجة المشكلة أو الموقف الأخلاقي.
7. **متابعة القرار وتقويم نتائجه** : تمثل هذه المرحلة الخطوة الأخيرة، إذ يتم متابعة تنفيذ القرار وتقويم نتائجه للتأكد من تحقيق الأهداف المطلوبة، والاستفادة من التغذية الراجعة في تحسين القرارات المستقبلية.

الدراسات السابقة

1. دراسة الديحاني (٢٠١٣) هدفت تقييم مدى استخدام مديري مدارس التعليم العام في دولة الكويت لمهارات إدارة المعرفة وأساليب اتخاذ القرار والعلاقات بينهما من وجهة نظر المديرين المساعدين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من ١٤٩ مديراً مساعداً و ١٧١ مديرة مساعدة واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، اختبار T تحليل التباين الأحادي, وتوصلت الدراسة لأبرز النتائج التالية: ارتفاع مستوى تطبيق إدارة المعرفة لدى مديري مدارس التعليم العام بالكويت، مستوى أساليب اتخاذ القرار لدى مديري المدارس يقع في المستوى المتوسط العلاقة بين مهارة إدارة المعرفة وأساليب اتخاذ القرار إيجابية وقوية.
2. دراسة كوبس (Cupps, 2014) هدفت الى التعرف على التفكير التصميمي في النظام التعليمي ودرجة ممارسته، وما يمكن أن يضيفه للطلاب خاصة في وقت مبكر من عملية التعليم لديهم. والتعرف على أهم المعيقات المتعلقة بالمنهاج، وبالأمور التربوية والتي تؤثر مباشرة على تدريس التفكير التصميمي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (7) طلاب من جامعة ولاية ايوا ، وتم استخدام أسلوب المقابلات المتعدد لجمع بيانات الدراسة, توصلت الدراسة إلى أن

طلاب التصميم يتبعون إجراءات بدائية لعملية التفكير التصميمي وأساليب حل المشكلات؛ لذلك يجب تدريسهم كيفية التفكير كمصممين من خلال الممارسة والتكرار والنقد.

3. دراسة القرشي (2015) إلى الكشف عن درجة ممارسة اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، ودرجة دافعية الإنجاز لدى المعلمين، إضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ممارسة اتخاذ القرار ودافعية الإنجاز، وإمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال ممارسة اتخاذ القرار, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف والبالغ عددهم (5511) معلماً، في حين بلغت العينة النهائية (603) معلم, وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة اتخاذ القرار لدى مديري المدارس جاءت بدرجة عالية في مجالات الدراسة الثلاثة، حيث جاء مجال المتابعة في المرتبة الأولى، يليه مجال التحفيز، ثم مجال اتخاذ القرار.
4. دراسة الزهيري (2016) بعنوان : التفكير التصميمي والأنا الهادئة وعلاقتهما بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، هدفت لدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير التصميمي والأنا الهادئة والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة ديالى. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدواتها في بناء مقياسي الكفاءة الاجتماعية والأنا الهادئة، فضلاً عن ترجمة مقياس التفكير التصميمي المعد وفق نظرية كارلغرين وباكرور (Carlgren & Bäckström, 2016) , تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية, ولتحليل البيانات استُخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية، منها معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان–براون، ومعامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، والاختبار التائي، وتحليل التباين, وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من التفكير التصميمي، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التصميمي تعزى إلى متغير الجنس أو التخصص الدراسي.
5. دراسة العدواني والعازمي (2018) بعنوان : مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات, هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية بالكويت، باستخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار على عينة بلغت (105) طالباً, وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة كان مرتفعاً بشكل عام، مع تفاوت بين المتوسط والمرتفع في بعض الأبعاد، كما بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي والتخصص والمعدل والتقدير الجامعي, وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة من خلال الأنشطة الصفية والدورات التدريبية وتطوير البرامج التعليمية.
6. دراسة لطيف (2021) بعنوان : التفكير التصميمي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة , هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير التصميمي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، والكشف عن الفروق في التفكير التصميمي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص, وتكونت عينة البحث من (250) طالباً وطالبة من طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد طُبق عليهم مقياس التفكير التصميمي، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة, وتوصلت نتائج البحث إلى أن طلبة معاهد الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى عالٍ من التفكير التصميمي.
7. دراسة الجعيد (2025) بعنوان : منهجية التفكير التصميمي في التدريس لدى معلمات اللغة العربية بمكتب التعليم بغرب الطائف, هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توظيف معلمات اللغة العربية لمنهجية التفكير التصميمي في التدريس، حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغت (158) معلمة من مجتمع قوامه (271) معلمة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداةً لجمع البيانات, وأظهرت النتائج أن مستوى التوظيف كان منخفضاً في جميع مراحل التفكير التصميمي، إذ تراوحت النسب بين

(25.6%–40.6%)، وكانت أعلى نسبة في مرحلة التعاطف وأدناها في مرحلة توليد الأفكار, كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المؤهل العلمي (الماجستير)، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيري الخبرة ومرحلة التدريس, وأوصت الدراسة بتعزيز تدريب المعلمات على منهجية التفكير التصميمي وتطبيقها في الممارسات التدريسية، وتطوير بيئات تعليمية داعمة للإبداع والابتكار.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أنها تناولت متغيري البحث الحالي من زوايا مختلفة؛ إذ ركزت بعض الدراسات على التفكير التصميمي مثل دراسة كوبس (2014) ، ودراسة الزهيري (2016)، ودراسة لطيف (2021) ، ودراسة الجعيد (2025)، بينما اهتمت دراسات أخرى بمتغير اتخاذ القرار، مثل دراسة الديحاني (2013) ، ودراسة القرشي (2015) ، ودراسة العدواني والعازمي (2018).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الديحاني (2013) في تناول العلاقة بين أحد المتغيرات المعرفية ومتغير اتخاذ القرار، كما اتفقت مع دراسة الزهيري (2016) ، ودراسة لطيف (2021)، ودراسة الجعيد (2025) في تناول التفكير التصميمي، ومع دراسة القرشي (2015) ، ودراسة العدواني والعازمي (2018) في تناول مهارات اتخاذ القرار. كما اتفقت معظم الدراسات مع الدراسة الحالية في اعتماد المنهج الوصفي، واستخدام أدوات مقننة لجمع البيانات، والاستعانة بالوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج. أما أوجه الاختلاف، فتتمثل في أن الدراسة الحالية جمعت بين التفكير التصميمي واتخاذ القرار الأخلاقي في دراسة واحدة، في حين تناولت الدراسات السابقة أحد المتغيرين بصورة منفصلة، باستثناء دراسة الديحاني (2013) التي بحثت العلاقة بين إدارة المعرفة واتخاذ القرار، وهو ما يختلف عن طبيعة متغيرات الدراسة الحالية. كما تختلف الدراسة الحالية عن دراسة كوبس (2014) التي ركزت على تطبيق التفكير التصميمي في التعليم من خلال المقابلات النوعية، في حين اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي. كذلك تختلف عن دراسة القرشي (2015) ودراسة العدواني والعازمي (2018) في طبيعة العينة، إذ تناولت تلك الدراسات مديري المدارس أو طلبة الجامعات، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على مدرسي التربية الإسلامية, كما تختلف عن دراسة الجعيد (2025) التي بحثت مستوى توظيف التفكير التصميمي في التدريس لدى معلمات اللغة العربية، في حين بحثت الدراسة الحالية مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التصميمي وعلاقته باتخاذ القرار الأخلاقي.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وبناء الإطار النظري، وصياغة أهداف البحث وتساؤلاته، واختيار المنهج المناسب، وبناء أداتي البحث، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة، فضلًا عن الإفادة منها في تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء ما توصلت إليه تلك الدراسات. كما كشفت الدراسات السابقة عن وجود فجوة بحثية تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير التصميمي واتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية, وهو ما سعت الدراسة الحالية إلى معالجته والإسهام في إثراء الأدبيات التربوية في هذا المجال.

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

إن إجراء أي بحث علمي يتطلب الاعتماد على منهج علمي مناسب يتلاءم مع طبيعة المشكلة وأهدافها. ولتحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة، إذ يهدف إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير

التصميمي لدى مدرسي التربية الإسلامية ومستوى مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لديهم، فضلاً عن الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين.

ولتحديد درجة الارتباط بين متغيرين يحتاج الباحث إلى المزاوجة بين قيم أحد المتغيرين وقيم المتغير الآخر, ثم تعالج قيم المتغيرين بالنسبة لمجموعة الأفراد، أو الحالات باستخدام بعض الطرق الاحصائية لمعامل الارتباط، وهذا المعامل يعبر عن حجم العلاقة ونوعها؛ سواء كانت إيجابية أو سلبية (سليمان, 2014 : 87).

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل/ قسم تربية المسيب للعام الدراسي (2025–2026)، والبالغ عددهم (337) مدرساً ومدرسة، وفقاً للإحصاءات الرسمية الواردة من قسم التخطيط في المديرية.

أما عينة البحث فقد بلغت (124) مدرساً ومدرسة، تم اختيارهم من مجتمع البحث، منهم (79) مدرساً و(45) مدرسة، وبذلك مثلت العينة نسبة مناسبة من المجتمع الأصلي بما يحقق أهداف البحث ومتطلباته الإحصائية.

أداتا البحث

تُعد أداة البحث الوسيلة الرئيسة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته. ونظراً لطبيعة البحث الحالي الذي يهدف إلى التعرف على مهارات التفكير التصميمي لدى مدرسي التربية الإسلامية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي من وجهة نظرهم، فقد اقتضى الأمر إعداد أداتين مناسبتين لجمع البيانات، هما: مقياس مهارات التفكير التصميمي، ومقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي. وقد حرص الباحث على بناء الأداتين وفق الأسس العلمية المتبعة في إعداد المقاييس التربوية والنفسية، وبما ينسجم مع أهداف البحث ومتغيراته.

وصف الأدوات

أولاً: مقياس مهارات التفكير التصميمي

لغرض قياس مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التصميمي، اطلع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير التفكير التصميمي، ومن أبرزها دراسة الزهيري (2022) ودراسة الجعيد (2025)، فضلاً عن المصادر النظرية التي تناولت مفهوم التفكير التصميمي ومجالاته ومهاراته الأساسية. وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات والأدبيات في تحديد المجالات الرئيسة للمقياس وصياغة فقراته بما يتلاءم مع طبيعة عينة البحث وأهدافه.

وفي ضوء ذلك، أعد الباحث مقياساً لمهارات التفكير التصميمي بصيغته الأولية تكون من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة، هي:

1. **مجال التعاطف وفهم المشكلة**، وتضمن (14) فقرة، ويقيس قدرة المدرس على فهم احتياجات الطلبة وتشخيص المشكلات وتحليل أسبابها بصورة دقيقة.
2. **مجال توليد الأفكار**، وتضمن (10) فقرات، ويقيس قدرة المدرس على إنتاج الأفكار والبدائل المتنوعة واختيار الحلول المناسبة للمواقف والمشكلات التربوية.
3. **مجال التنفيذ والتقويم**، وتضمن (11) فقرة، ويقيس قدرة المدرس على تطبيق الحلول المقترحة وتقويم نتائجها والاستفادة من التغذية الراجعة في تطويرها.

وقد صيغت فقرات المقياس بصيغة تقريرية واضحة، وأعدت وفق مقياس ليكرت الخماسي، الذي تدرجت بدائله على النحو الآتي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً)، وأعطيت لها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، بهدف التعرف إلى مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التصميمي من وجهة نظرهم.

ثانياً: مقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي

لعدم توفر مقياس جاهز يتناول مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية – في حدود اطلاع الباحث – قام الباحث ببناء مقياس خاص بمتغير اتخاذ القرار الأخلاقي بالاستفادة من الأدبيات والدراسات التي تناولت اتخاذ القرار بصورة عامة، والنظريات التربوية والأخلاقية المرتبطة بعملية اتخاذ القرار، فضلاً عن الدراسات ذات الصلة بالمواقف الأخلاقية في البيئة التعليمية.

وبعد مراجعة الأدبيات وتحليلها، تم تحديد المجالات الرئيسة للمقياس وصياغة فقراته بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي. وقد تكون المقياس بصيغته الأولية من (18) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة، هي:

1. **إدراك الموقف الأخلاقي**، وتضمن (6) فقرات، ويقيس قدرة المدرس على التعرف إلى المواقف ذات البعد الأخلاقي وفهم أبعادها والقيم المرتبطة بها.
2. **تحليل البدائل الأخلاقية**، وتضمن (6) فقرات، ويقيس قدرة المدرس على دراسة البدائل المتاحة وتقويم نتائجها وآثارها الأخلاقية قبل اتخاذ القرار.
3. **اتخاذ القرار الأخلاقي**، وتضمن (6) فقرات، ويقيس قدرة المدرس على اختيار البديل الأخلاقي الأنسب وتحمل مسؤولية نتائجه في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية.

وقد صيغت فقرات المقياس بصيغة تقريرية، واعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي في تقدير استجابات أفراد العينة، من خلال البدائل: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً)، وذلك بهدف التعرف إلى مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي من وجهة نظرهم.

الخصائص السيكومترية للأداتين

حرص الباحث على التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث (مقياس مهارات التفكير التصميمي ومقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي)، وذلك لضمان صلاحية الأداتين في قياس ما أعدتا لقياسه، وللتأكد من دقتهما وثباتهما قبل تطبيقهما على عينة البحث.

أولاً: الصدق

يُعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للأداة، ويقصد به مدى صلاحيتها لقياس الظاهرة أو السمة التي أُعدت لقياسها، وقدرتها على توفير بيانات دقيقة تعبر عن المتغير المراد دراسته, لذا فإن الأداة الصادقة هي التي تقيس ما وُضعت لقياسه فعلاً (عطية, 2009 : 108).

وتم التحقق من صدق الأداتين من خلال الصدق الظاهري، وذلك بعرضهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، للحكم على مدى ملاءمة الفقرات وانتمائها إلى مجالاتها وصحة صياغتها اللغوية, وقد تم اعتماد الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق مناسبة من المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة عليها من قبلهم لضمان ملاءمتها لأهداف البحث.

كما تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض فقرات الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحيتها وانتمائها للمجالات التي أُعدت لقياسها. ويُحسب معامل صدق المحتوى من خلال نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات، إذ تزداد درجة صدق الأداة كلما ارتفعت نسبة الاتفاق بينهم (عطية, 2009 : 109) وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على فقرت مقياس التفكير التصميمي (0.87) في حين بلغت نسبة الاتفاق على فقرات مقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي (0.91) وهي نسبة مرتفعة تدل على انتماء فقرات المقياسين للمجالات التي تتبع لهم.

ثانياً: معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية: فيما يخص مقياس مهارات التفكير التصميمي فقد انحصرت بين (0,35–0,66) وتعد جميعها مقبولة، اما مقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي فقد انحصرت بين (0,39–0,54) وتعد جميعها مقبولة.

ثالثاً: الثبات

يُقصد بالثبات مدى اتساق نتائج المقياس واستقرارها عند تطبيقه أكثر من مرة في ظروف متشابهة، إذ يُعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متقاربة للفرد نفسه عند إعادة تطبيقه, ويعكس الثبات درجة دقة الأداة في القياس وقلة تأثرها بأخطاء القياس، مما يزيد من إمكانية الاعتماد على نتائجها (ابو علام, 2006 : 463).

تم التحقق من ثبات الأداتين باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ، للتأكد من درجة التجانس بين فقرات كل مقياس، فقد بلغت معامل ثبات مقياس التفكير التصميمي (0,85) , في حين بلغت معامل ثبات مهارات اتخاذ القرار (0.89) إذ تشير القيم المرتفعة لمعامل الثبات إلى إمكانية الاعتماد على الأداة في القياس, وبناءً على النتائج الإحصائية المستخرجة، تبين أن الأداتين تمتلكان درجة مناسبة من الثبات تسمح باستخدامهما في التطبيق الميداني على عينة البحث.

تطبيق المقياس

بعد استكمال إجراءات إعداد أداتي البحث والتحقق من صدقهما وثباتهما، قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التفكير التصميمي ومقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي على عينة البحث المتمثلة بمدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل/قسم تربية المسيب، والبالغ عددهم (124) مدرساً ومدرسة, وقد جرى تطبيق الأداتين بصيغتهما النهائية, مع توضيح تعليمات الإجابة وبيان الغرض من الدراسة، والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط, وتمت متابعة عملية الإجابة من قبل الباحث لضمان وضوح الفقرات وتقديم المساعدة عند الحاجة دون التأثير على استجابات أفراد العينة, ، واستمرت عملية التطبيق خلال الفترة (24 – 3– 2026) ولغاية (16– 4 – 2026) من العام الدراسي (2025–2026).

وبعد الانتهاء من عملية التطبيق، تم جمع الاستجابات وتنظيمها تمهيداً لتفريغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، بهدف الوصول إلى النتائج المتعلقة بأهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

الوسائل الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث الحالي ومعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة، اعتمد الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد تضمنت الوسائل الإحصائية ما يأتي:

1. **المتوسط الحسابي** :لحساب مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات المقياسين.
2. **الانحراف المعياري** : لقياس مدى تشتت استجابات أفراد العينة عن متوسطها الحسابي.
3. **معامل ارتباط بيرسون** :لحساب العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي.
4. **معامل ألفا كرونباخ** : لقياس ثبات الأداتين والتحقق من الاتساق الداخلي لفقراتهما.
5. **الاختبار التائي لعينة واحدة (One–Sample T–test)**: للتعرف على مستوى التفكير التصميمي، وذلك بمقارنة المتوسط الحسابي للعينة بالمتوسط الفرضي.
6. **الاختبار التائي لعينة واحدة (One–Sample T–test)**: للتعرف على مستوى اتخاذ القرار الأخلاقي، بمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتيجة السؤال الأول : ما مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التصميمي؟

جدول( )

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسط الفرضي، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)،ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات عينة البحث في مقياس مهارات التفكير التصميمي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
124	119,29	102	17,26	11.154	1,66	123	دال احصائياً

أظهرت نتائج الجدول ( ) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس مهارات التفكير التصميمي بلغ (119.29)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (102)، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.154)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.66) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المتوسط الحسابي, وهذا يعني ان مدرسي التربية الإسلامية يتمتعون بمستوى مرتفع من مهارات التفكير التصميمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة عمل مدرسي التربية الإسلامية تتطلب منهم التعامل مع مواقف تعليمية وتربوية متنوعة تستدعي فهم المشكلات وتحليلها واقتراح حلول مناسبة لها، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير التصميمي لديهم, كما أن الخبرات المهنية المتراكمة والاطلاع المستمر على الأساليب التدريسية الحديثة، والتفاعل اليومي مع حاجات الطلبة، جميعها عوامل تساعد المدرسين على ممارسة مهارات التفكير التصميمي بصورة مستمرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهيري (2022) التي توصلت إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من التفكير التصميمي، وكذلك مع دراسة لطيف (2021) التي أظهرت أن طلبة معاهد الفنون الجميلة يمتلكون مستوى مرتفعًا من التفكير التصميمي، بينما تختلف مع دراسة الجعيد (2025) التي أشارت إلى انخفاض مستوى توظيف منهجية التفكير التصميمي في التدريس لدى معلمات اللغة العربية، وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة العينة والبيئة التعليمية.

عرض نتيجة السؤال الثاني : ما مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي؟

جدول( )

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسط الفرضي، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)،ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات عينة البحث في مقياس مهارات اتخاذ القرار الاخلاقي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
124	72,54	54	14.28	26,656	1,66	123	دال احصائياً

اظهرت نتائج الجدول ( ) أن المتوسط الحسابي لعينة البحث في مقياس مهارات اتخاذ القرار الاخلاقي بلغ (72.54)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (54)، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (26,656)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.66)،

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى أن مدرسي التربية الإسلامية يمتلكون مستوى مرتفعًا من مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة تخصص التربية الإسلامية الذي يقوم أساسًا على ترسيخ القيم الإسلامية والأخلاقية في الممارسات التربوية والتعليمية، الأمر الذي يجعل المدرسين أكثر قدرة على تحليل المواقف الأخلاقية، والموازنة بين البدائل، واختيار القرارات التي تنسجم مع المبادئ الإسلامية والقيم المهنية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مدرسي التربية الإسلامية يواجهون بصورة مستمرة مواقف تربوية تستوجب إصدار أحكام أخلاقية واتخاذ قرارات مسؤولة، مما يسهم في تنمية هذه المهارات لديهم من خلال الخبرة العملية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العدواني والعازمي (2018) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى مهارات اتخاذ القرار، كما تتفق مع دراسة القرشي (2015) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى ممارسة اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية.

عرض نتيجة السؤال الثالث : هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية؟

جدول ( ) معامل الارتباط بين بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	قيمة الاختبار التائية لمعامل الارتباط		الدلالة عند مستوى 0,05
			المحسوبة	الجدولية	
مهارات التفكير التصميمي مهارات اتخاذ القرار الاخلاقي	124	0,22	2.49	1,95	دال

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي بلغ (0.22)، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.49)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.95)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى (0.05).

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى مهارات التفكير التصميمي لدى مدرسي التربية الإسلامية ارتفع مستوى مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لديهم، وإن كانت قوة العلاقة ضعيفة إلى متوسطة, ويعزى ذلك إلى أن التفكير التصميمي يعتمد على فهم المشكلات وتحليلها وتوليد البدائل وتقويمها، وهي خطوات تتقاطع بصورة مباشرة مع مراحل اتخاذ القرار الأخلاقي، الأمر الذي يجعل تنمية أحد المتغيرين تسهم في تعزيز الآخر.

كما يمكن تفسير هذه العلاقة بأن المدرس الذي يمتلك قدرة أكبر على التفكير المنظم والإبداعي يكون أكثر قدرة على دراسة المواقف الأخلاقية من مختلف جوانبها، واختيار البديل الأكثر توافقًا مع القيم التربوية والإسلامية.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الديحاني (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مهارات إدارة المعرفة وأساليب اتخاذ القرار، كما تتفق مع الأدبيات النظرية التي تؤكد أن التفكير التصميمي يمثل مدخلًا حديثًا يسهم في تحسين جودة القرارات التربوية والأخلاقية.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، استنتج الباحث ما يأتي:

1. يتمتع مدرّسو التربية الإسلامية بمستوى مرتفع من مهارات التفكير التصميمي، مما يدل على قدرتهم على فهم المشكلات التربوية وتحليلها.

2. يمتلك مدرّسو التربية الإسلامية مستوى مرتفعًا من مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي وهذا يمكن ان يعكس وعيهم بالقيم والمبادئ الإسلامية في معالجة المواقف التربوية المختلفة.

3. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي.

4. تمثل مهارات التفكير التصميمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي عنصرين متكاملين في بناء الكفاءة المهنية لمدرسي التربية الإسلامية.

التوصيات

استنادًا إلى نتائج البحث السابقة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تضمين برامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية موضوعات خاصة بالتفكير التصميمي وآليات تطبيقه في المواقف التعليمية.

2. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات التفكير التصميمي لدى المدرسين وربطها بالمواقف الصفية الواقعية.

3. تعزيز برامج التنمية المهنية التي تهدف إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى المدرسين في ضوء القيم الإسلامية وأخلاقيات مهنة التعليم.

4. الاستفادة من نتائج البحث عند إعداد البرامج التدريبية التي تنظمها مديريات التربية لتطوير الأداء المهني للمدرسين.

المقترحات

استكمالًا للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة على مدرسي مواد دراسية أخرى، مثل اللغة العربية أو العلوم أو الرياضيات، للمقارنة مع نتائج البحث الحالي.

2. دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التصميمي في تنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي التربية الإسلامية.

3. دراسة العلاقة بين التفكير التصميمي ومتغيرات أخرى، مثل الكفاءة المهنية، والإبداع، والذكاء الأخلاقي، والرضا الوظيفي.

المصادر

1. أبو العلا، ليلى (٢٠١٣). مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع, عمن, الأردن.
2. ابو علام, رجاء محمود (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات, القاهرة, مصر.
3. ايدو (2019). التفكير التصميمي للتربويين. دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
4. الجعيد, بدرية بنت محمد (2025). منهجية التفكير التصميمي في التدريس لدى معلمات اللغة العربية بمكتب التعليم بغرب الطائف. المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي, عدد خاص بالمؤتمر الدولي الخامس للتعليم في الوطن العربي : مشكلات وحلول للفترة 7 – 9 فبراير 2025, 1–17.
5. خصاونة, فؤاد أياد (2015). عملية التفكير الابداعي في التصميم. عمادة البحث العلمي, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن.
6. الديحاني، سلطان غالب (٢٠١٣). تقييم مدى استخدام مديري مدارس التعليم العام في دولة الكويت لمهارات إدارة المعرفة وأساليب اتخاذ القرار والعلاقة بينهما من وجهة نظر المديرين المساعدين. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت العدد (148), 221 – 243.
7. الزهيري ، علي موسى (٢٠٢٢). التفكير التصميمي والانا الهادئة وعلاقتهما بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية, جمهورية العراق.
8. الزيات ، فتحي (2001). البنية العاملية للكفاءة الفكرية في علم النفس المعرفي. دار النشر للجامعات, القاهرة, مصر.
9. الشريف ، دلال عبد الله (٢٠٢٠). استراتيجية التفكير التصميمي لرفع الوعي الجمالي. مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية.
10. عبيدات، سهيل أحمد (٢٠٠١). القيادة أساسيات – نظريات – مفاهيم. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، أربد, الأردن.
11. العدواني, حمدان سعود والعازمي, مناحي فلاح (2018). مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية, العدد (19). 241 – 275.
12. عطية, محسن علي (2009). البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية. دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
13. القرشي، وليد (2015). الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة الطائف وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المعلمين ماجستير. جامعة أم القرى، مكة المكرمة, المملكة العربية السعودية.
14. لطيف, وسام توفيق (2021). التفكير التصميمي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة. مجلة الدراسات المستدامة, المجلد (3) العدد (3), 261 – 285.

15. محمد، وزيرة يحيى (٢٠١٢). علاقة معايير قياس جودة المعلومات الإستراتيجية بمراحل صناعة القرار – بحث تحليلي لأراء رؤساء وأعضاء مجالس الكليات والمعاهد التقنية في الموصل, مجلة تنمية الرافدين العراق, المجلد (٣٤) العدد (١١٠).
16. هواري, غياث والمعماري, كندة (2019). التفكير التصميمي في الابتكار الاجتماعي. مؤسسة نماء الراجحي الإنسانية, الرياض, المملكة العربية السعودية.
17. يونس، زينب محمد (٢٠٠٨). نظم تدعيم القرار. دار الكتب والوثائق القومية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
18. Cupps, E. (2014). "Introduction transdisciplinary design thinking on early undergraduate education to facilitate collaboration and innovation". (Pubished Master's Thesis). Graduate College, Iowa State University, Ames, Iowa.
19. Dym, Clive L., Agogino, Alice M., Eris, Ozgur, Frey, Daniel D, & Leifer, Larry J. (2005). Engineering design thinking, teaching, and learning. Journal of Engineering Education, 94(1), 103-120.
20. -Lokwod, Bapqi, T. (2018). Design thinking: Integrating innovation customer Experience and brand value (3rd Ed.) New York, NY: Allworth press.